الأبعاد التداولية للقصة الموجهة للطفل من خلال نماذج مختارة

The deliberative dimensions of the child-oriented story through selected models.

مليكة الوافي[1]، ليلى كادة[2]

[1] جامعة محمد خيضر ،بسكرة (الجزائر)، malika.louafi@univ-biskra.dz

مخبر اللسانيات واللغة العربية

[2] جامعة محمد خيضر ،بسكرة (الجزائر)، leila_kada@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2021/04/04 تاريخ القبول: 2022/10/06 تاريخ النشر: 2022/11/14

الملخص:

تسعى الدراسة إلى إبراز الأبعاد التداولية المستثمرة في كتابة القصة الموجهة للطفل وذلك بمقاربة هذه الأخيرة مقاربة تداولية من خلال الكشف عن جملة الدلالات التي يحيل إليها مضمون القصة الموجهة للطفل وفق جملة من التعابير اللغوية التي تشكل القالب القصصي.

كلمات مفتاحية : القصة،الطفل،التداولية ،اللغة،المقاصد.

Abstract:

The research aims to illustrate the deliberative aspects of writing a story for a child by taking a deliberative approach to the latter and disclosing the collection of connotations to which the substance of the story needed for the child relates according to a set of linguistic expressions that shape the story template.

Key words: story, child, deliberative, language, purposes.

المؤلف المرسل: مليكة الوافي، **الإيميل:** malika.louafi@univ-biskra.dz

01-مقدمة :

نجد لدى الطفل رغبة جامحة في سماع القصص والتمتع بها وبأسلوبها المشوق وبشخصياتها التي يسعى إلى تقمصها وتقليدها أحيانا، والتمثل بها أحيانا أخرى، فيحب منها هذه ويكره تلك وينفر من الأخرى ويتعاطف مع بعضها، ويتوق إلى معرفة نهاية القصة والسر في هذا الميل يعود إلى أن "القصة تحمل إلى الطفل معان وصورا جديدة من الحياة والحوادث لا يجدها في بيئته، ولذلك فهي مصدر من مصادر إشباع رغبته في المعرفة. ولأن شخصيات القصة متحركة –عادة– وناطقة، ومميزة عن وجودها بأساليب مختلفة من القول والعمل، فهي لذلك تثير خياله المتحفز إلى الكشف عن أشياء غير التي ألفها" (مدكور، 1997، صفحة 237)

وللأهمية التي تكتسيها القصة في حياة الطفل، كان لزاما العناية بها لما لها من دور في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته واكتشاف عالمه الخاص والتطلع لعالم جديد كل وما يدور حوله كما "إن الأطفال، من خلال اندماجهم بأحداث القصة يستطيعون أن يكتشفوا أنفسهم، من الناحية العقلية يدفعون حدود عالمهم المحدود إلى الخلف ، كما يتخطون الحدود التي فرضتها عليهم القوى الاجتماعية ومستويات العالم المألوف، وأن إحدى هبات الطفولة الرائعة أن الأطفال في أثناء اكتسابهم لخبرة جديدة يتألمون أو ينزلقون أو يأخذون سبع درجات في خطوة واحدة مع بطل القصة " (كنعان و المطلق، 2010–2011م، صفحة 89) ، وقد رأيت أن أنسب المناهج التي يمكن أن تقارب القصة الموجهة للطفل هو المنهج التداولي.

كيف لا والتداولية هي " دراسة "استعمال اللغة "التي لا تدرس "البنية اللغوية" ذاتها ،ولكن تدرس اللغة عند استعمالها في الطبقات المقامية المختلفة ،أي باعتبارها "كلاما محددا" صادرا من ""متكلم محدد" وموجها إلى "مخاطب محدد"ب"لفظ محدد"في "مقام تواصلي محدد"لتحقيق "غرض تواصلي محدد" " (صحراوي، 2005م، صفحة 26)

وقد أُشرب مصطلح التداولية دلالات عديدة، ويتضح ذلك من خلال تقري سياقات هذا المصطلح في ضوء المعاني المختلفة التي يحيل إليها لفظه، فالتداولية عموما تعنى " باستعمال اللغة، وتهتم بقضية التلاؤم بين التعابير الرمزية والسياقات المرجعية والمقامية والحدثية والبشرية" (بلانشيه، 2007، صفحة 18).

إن التصور العام الذي تقوم عليه التداولية قائم أساسا على جملة من التساؤلات أبرزها: من يتكلم؟ ومن يقع عليه الكلام؟ وماذا نقول بالضبط عندما نتكلم؟، وما قيود العملية التواصلية؟ وما مقاصدها؟، إذ لابد من العناية بطرفي العملية التواصلية وبالمنجز اللغوي، والسياق الذي يجري فيه الحدث الكلامي، ومقاصد المتكلمين. وهي المسائل التي يجب أن تراعى عند كتابة القصة الموجهة إلى الأطفال.

فما القصة؟ وما خصائصها ؟ وما أنواعها؟ وما الأبعاد التداولية التي يجب تؤخذ بعين الإعتبار في كتابة قصة ما؟

02- تعريف القصة: نجد عموما للقصة ملة من التعريفات لعل أبرزها: " القصة مصطلح فني أساسه التعبير عن تجربة إنسانية في شكل حكاية، بلغة تصورية مؤثرة" (الله، د.ت، صفحة 09).

فالقصة من الألوان الأدبية المحببة والمشوقة عند الأطفال وذلك لبساطة أسلوبها ودقة حبكها وسهولة تعابيرها لما يتلائم مع قدرات الطفل الذهنية ،كذلك حسن انتقاء أفكارها لأن " الفكرة الجيدة هي التي تتناول موضوعا يثير انتباه الطفل لضخامة ذلك الموضوع،أو لغرابته،أو لذته أو لاستهوائه النفسي،أو لتعلقه بعالم الطفل أو بيئته أو خيالات " (حلاوة، 2011، صفحة 127)

ومبعث شغف الأطفال بالقصة نابع من أحداث القصة المستمدة من واقع الناس وحياتهم، وتعبير عن تجاربهم في قالب تصويري يغلب عليه الخيال الذي يعد عند الكثيرين محورا أساسا وركيزة هامة في العمل القصصي. (ظريف، 2014-2015، صفحة 27)

03- الخصائص اللغوية للقصة الموجهة للطفل : تندرج القصة الموجهة للطفل ضمن الفنون الأدبية الراقية والخاصة الموجهة لفئة الناشئة ، فهي بذلك تمتلك جملة من الخصائص اللغوية التي تميزها عن غيرها من الفنون الأخرى نذكر منها :

3-1- البساطة: تتميز القصة ببساطة وسهولة الطرح اللغوي ووضوح المفردات والتراكيب اللغوية وامتلاك المفردة لدلالة واحد ة بحيث يسهل فهمها عند الطفل.

3-2- الأسلوب : وأن تعتمد القصة على الأسلوب القصصي المباشر في سرد الحقائق وقصر عباراتها وابتعادها عن الغموض والتعقيد .

3-3- الموضوع: كذلك تناول القصة مواضيع خاصة ببيئة الطفل وكل ما يتعلق بحياته وواقعه المعاش وعلاقاته الأسرية وكل ما يحيط يه وملائمة وتناسب لغتها ومفرداتها مع لغة الطفل المتداولة داخل بيئته ،كما تختص القصة الموجهة للطفل بعنصر التشويق والإثارة في سرد وتصوير أحداثها حاملة قيما تربوية وأخلاقية مختلفة.

3-4- المغزى : كذلك أن يتضمن ختام القصة مغزى من الحياة يقتدي به الطفل في حياته كنتيجة مهمة مستخلصة مما استنتجه من مضمون القصة .

3-5- الخصائص الفنية : ولابد أن تتوفر في القصة مجموعة من الخصائص الفنية كالحبكة والشخصيات والعقدة والزمان والمكان والتي تسهم بدورها في تصوير أحداث القصة وإخراجها في قالب قصصي فني مناسب .

4- أنواعها: : تتنوع وتختلف القصص الموجهة للطفل الطفل ، فنجد القصص الدينية والفكاهية ، كذلك القصص الإجتماعية والخيالية والواقعية ، والقصص على لسان الحيوان وقصص البطولات والخوارق والقصص التاريخية ، نجد أيضا القصص العلمية وغيرها من القصص التي ينجذب لها الطفل حسب ميولاته وتوجهاته المعرفية ، وقد تختلف تقسيمات وأنواع القصة وينظر لها من زوايا مختلفة وذلك حسب مقومات بنائها الفني واختلاف مواضيعها ، "وقد تجمع القصة بين نوعين أو أكثر ،فتكون القصة واقعية فكاهية- أومن قصص الإيهام والحيوان والفكاهة في وقت واحد – أو قد تكون مغامرات تاريخية وطنية .. وهكذا .. " (زلط، 2000، الصفحات 84-85)،كما أن ميولات الطفل في اختياره لنوع معين من القصص سواء أكانت مقروءة أم مسموعة قد تختلف من طفل لآخر ليس فقط على حسب مضامينها وتعدد مواضيعها بل يتحدد اختياره لها حسب مرحلته العمرية حيث " إن لكل طفل في مرحلة من مراحل نموه المختلفة ميلا إلى نوع خاص من القصص يبدأ في الظهور عندما يتم عامين من عمره فيستأنس بالقصص القصيرة البسيطة مكونا صورا حسية في ذهنه عندما يصغي لسماعها ويعيد بناء الصور الذهنية كلما تقدم في العمر " (معال، 2005، صفحة 124)،كما يتأثر الطفل ببعض القصص ويحاول تقليدها والكشف عنها والتعايش معها خاصة قصص المغامرات والقصص الخيالية محاولا محاكاتها والتمثيل لها.

05- الأهداف التربوية للقصة:

تحمل القصة عدة أغراض تربوية أو فنية، أو أخلاقية، أو علمية، أو لغوية، أو ترفيهية فهي تنشر تقاليد وثقافات ومعارف وعلوم وفلسفات، وهي بذلك من أشد ألوان الأدب تأثيرا في نفوس الأطفال، والعبر المستوحاة من هذه القصص تعد المثير الباعث على تشكيل سلوكهم وتكوين شخصياتهم. (دكاك، 2012، صفحة 06)

ويمكننا عموما أن نلخص أهداف القصة ومقاصدها في النقاط التالية: **(مدكور، 1997، صفحة 240)**

- ❖ تربية الحاسة الذوقية لدى التلاميذ مما يجعلهم قادرين على الاستمتاع بشتى مظاهر الجمال في الكون والطبيعية وبالتالي يكونون قادرين على تقدير خالق الكون والطبيعة ومبدعهما.
- ❖ بناء شخصية تتمتع بالقدرة على التخيل واستقراء النتائجِ التي يمكن أن تترتب على اتخاذ قرار معين.
- ❖ تنمية الفكر الإبداعي و الإبتكاري لدى من عندهم ميل واستعداد للإبداع الفني والابتكار، وصياغة الأفكار، والقيم العظيمة في أساليب فكرية وفنية رفيعة. إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتعرف على بعض المشكلات الاجتماعية ومعرفة كيفية التعامل معها وحلها.
- ❖ تنمية الثروة اللفظية والفكرية وتطوير ملكاتهم التعبيرية.
- ❖ تزويدهم بالمعلومات والحقائق وتوسيع دائرة ثقافتهم وغرس القيم والمبادئ التربوية السليمة فيهم
- ❖ تزويد الأطفال بالجوانب المناسبة من تصوير الإسلام للكون والإنسان والحياة.

06- الشروط الواجب توفرها لمن يكتب للأطفال:

إن الكتابة للطفل من المسائل الصعبة، وربما هي أصعب من الكتابة للكبار فالذين "يندفعون إلى الكتابة للطفل دون إدراك لعظم المسؤولية مثلهم كمثل الذي يقتحم حقل

ألغام، ولا يعرف الممرات الآمنة التي يستطيع اجتيازها بسلام، ولا أظن أن العقلاء يرتكبون هذه الحماقة القاتلة" (الكيلاني، 1991، صفحة 50).

6-1- مراعاة المخاطَب في القصة الموجهة للطفل:

إن النظرة الجديدة للطفل أساسها أن " تثق بقدراته العقلية وتتوافق مع نتائج أبحاث الدماغ التي تعتبر أن تحدي العقل هي الطريقة الأفضل للتعلم" (بشور، 2012، صفحة 27). فيجب أن ينظر إلى الطفل بأنه: " طفل ذكي ويستطيع مواجهة التحديات، وذلك كتعبير عن تطور النظرة إلى الطفل والأساليب التربوية المتبعة في التعامل معه، فالطفل هو الشخصية الفاعلة في القصة، يعبّر عن مشاعره، واهتماماته، وتطلعاته وقلقه وتمرده، فنرى القصص تكتب من وجهة نظر الطفل وبلسانه" (بشور، 2012، صفحة 25).وبالتالي لابد من مراعاة جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والعقلية وغيرها من الجوانب التي يمكن أن تسهل في عملية الوصول لما يرغب فيه الطفل وما يستهويه ويتطلع له وما ينفر منه.

تزود القصة الأطفال بـ" الثروة اللغوية وتمدهم بمختلف الأساليب وتغني حصيلتهم بالمفردات والتراكيب، وتكسبهم مختلف أنواع المعارف عن الناس والطبيعة وظروف المجتمع، وتزودهم بمعلومات عن التطور العلمي والتكنولوجي [...] وبذلك تعد وسيلة من الوسائل نشر الثقافة والمعارف والعلوم والفلسفات" (دكاك، 2012، صفحة 14).

6- 2 - العناية بالمنجز اللغوي:

يسعى الكاتب إلى تبسيط النص الأدبي لما يتوافق مع عقلية الطفل ومرحلته العمريه من خلال حسن تصوير شخصياته وأفكاره ودلالاته وأحاسيسه ،فكلها تصب في قوالب ومنجزات لغوية في سياقات محددة تعبر عنها وتجسدها،وبالتالي كان لزاما العناية بالمنجز اللغوي الموجه للطفل وما يحمله من خبرات وتجارب مبسطة وأساليب لغوية خاصة تتميز بالبساطة والسهولة والوضوح يتمكن الكاتب من خلالها من إقناع القارئ الصغير بفكرة أو قيمة معينة.

وحري بالبيان أنّ بعضا من كتاب القصة يدخلون في نصوصهم مفردات وجملا عامية بحجة ارتباط القصة بالحياة اليومية للطفل، وهو الأمر الذي أثار جدلا بين الأدباء

والتربويين حول صحة هذا التوجه، حيث اعتبره البعض تشويها للغة الطفل التي يجب أن تسهم القصة في بنائها." (بشور، 2012، صفحة 29)

إن الكتابة الموجهة للطفل تضع على عاتق الكاتب مسؤوليات جسام، فعلى النص الأدبي أن: " يسلم من الأخطاء اللغوية والنحوية، وأن يراعي قواعد استعمال الضمير العائد خاصة بالنسبة لأطفال المرحلة الأولى وأن تكون اللغة قريبة من مدركاتهم مراعية لشعورهم وأحاسيسهم وأن تكون مرتبطة بهم وببيئتهم، وكل ما يحيط بهم، وأن ينزل الجديد منها منزلة يقدر الطفل على فهمه من خلال السياق الذي يوجد فيه، وأي خلل في ذلك يعطل فعل التواصل والقراءة عنده" (السلام، 2010-2011، صفحة 21)،وأن يبتعد الكاتب عن الغموض في سرد حقائقه واختيار مفرداته ويحسن تسلسل أحداثه وتصوير شخصياته .

6-3- مراعاة السياق الذي يجري فيه الحدث الكلامي:

لا جرم أن وقوف الطفل على مقاصد القصة الموجهة إليه، يستدعي من كاتب هذه القصة إلطاف النظر في السياق الذي يجري فيه الحدث الكلامي، ومراعاة الظروف المحيطة بتلقي هذه القصة عموما، وقد أولت الدراسات التداولية اهتماما للسياق الذي يجري فيه الحدث الكلامي، ولا غرو في ذلك فالتداولية هي دراسة للغة في ضوء الاستعمال والسياق، وهو ما يؤول بنا إلى مقاربة القصة الموجهة إلى الطفل والنظر إليها على أنها أقوال حية متحركة لا جملا محنطة، لا تأخذ قيمتها الحقيقية إلا في تعالقها بعناصر المحيط الذي ولدت فيه، لذلك كثيرا ما نجد أن " شكل الكتاب أصبح متنوعا، يكسر القالب التقليدي، فهناك المربع والمستطيل عرضا، والكبير والصغير، كما اعتمدت أنواع أكثر جودة من ذي قبل، حتى إن بعضها اعتمد ورقا فنيا مميزا." **(بشور، 2012، صفحة 30)**

الدراسة التطبيقية

من روائع الحكايات

القصة الأولى: بيضاء الثلج

تعد القصة الأولى التي اخترتها كأنموذج للدراسة من روائع القصص التي تستهوي الفتيات خاصة قصة بيضاء الثلج.

ملخص القصة: تحكي عن فتاة طيبة وجميلة وبيضاء ولشدة بياضها كان يطلق عليها بيضاء الثلج، كانت تعيش في أمن وآمان مع والدها الذي تزوج امرأة شريرة ومغرورة، ترى أن لا أجمل منها في المملكة، كانت تسأل مرآتها العجيبة من هي جميلة المملكة؟ فكانت المرآة تجيبها أنت يا مولاتي، فتزيد هذه الكلمات من غرور الملكة، إلى أن أجابتها المرآة ذات مرة ابنة الملك أجمل منك، فكانت هذه الكلمات بداية لمعاناة الطفلة التي سلطت عليها زوجة أبيها حارس القصر الذي رماها في غابة موحشة وأقفل عائدا إلى القصر، تاهت بياض الثلج في هذه الغابة الموحشة محاولة الرجوع إلى القصر، لكنها انتهت إلى بيت صغير هو للأقزام السبعة، الذين تأثروا كثيرا بقصتها، وطلبوا منها البقاء معهم.

عاشت بياض الثلج مع الأقزام الذين أحبوها كثيرا، فكانت تحضر لهم الطعام وترتب ثيابهم، لكن الملكة الشريرة علمت بأمرها فقررت أن تتخلص منها بنفسها، فتنكرت في ثياب امرأة عجوز، وذهبت إلى بيت الأقزام لتمنح بياض الثلج تفاحة مسمومة فكان مصيرها النوم العميق، إلى أن يمر الأمير وينقذها ويتزوجا ويعيشا معا في سعادة.

الأبعاد التداولية للقصة:

إن المتأمل في قصة بياض الثلج يلحظ جملة من القيم التربوية التي تؤسس لها هذه القصة نذكر منها:

*الصراع الموجود بين الخير والشر لكن الخير ينتصر أخيرا.

*نقاء السريرة والطيبة هي التي أنقذت بياض الثلج من زوجة أبيها الشريرة.

*التعاون الذي تجسد بين شخصيات الأقزام رغم صغر حجمها.

*العبرة بالنهايات ونهاية القصة كانت سعيدة إذ تزوج الأمير بياض الثلج .

القصة الثانية: من كتاب روائع الحكايات هي قصة **ذات القبعة الحمراء**

ملخص القصة: فتاة جميلة تعيش قرب الغابة ينادونها بذات القبعة الحمراء، طلبت منها أمها ذات يوم أخذ فطائر ساخنة لجدتها شريطة أن لا تتكلم مع الغرباء في الطريق لأن الغابة محفوفة بالمخاطر، ذهبت الطفلة إلى بيت جدتها وهي تغني، وفي الطريق قطع طريقها الذئب، واقترح عليها أن يتسابقا إلى بيت الجدة ومن تراه يصل أولا؟ أعجبت الفتاة بالفكرة، لكن الذئب اللئيم سبقها إلى بيت الجدة ودخل وافترس الجدة، ثم أخذ مكانها ووضع غطاء رأسها، وصلت ذات القبعة الحمراء إلى بيت الجدة، فتعجبت لتغير ملامحها، فسألتها:

لكن يا جدتي يدك كبيرة، وفمك كبير قال الذئب لآكلك، وتتوالى أحداث القصة إلى أن يأتي صياد كان في الغابة لينقذ الفتاة الصغيرة، لتشكره ختاما وتعود إلى منزلها وقد وعدته أن لا تكلم الغرباء من الآن فصاعدا، وأن تحترس.

الأبعاد التداولية للقصة:

إن المتأمل في هذه القصة يقف على جملة من القيم والأبعاد التداولية، ملخصها في الآتي:

*أن نطيع من هو أكبر منا سنا، لأنه خبر الحياة وعرف أسرارها وخفاياها.

*أن لا نكلم الغرباء، وأن نفكر في عواقب الأمور.

*يجسد الذئب المكر والخداع وكثير من البشر هم كذلك.

وحري بالبيان أن قصص الحيوان كثيرا ما تشد الأطفال في المراحل العمرية الأصغر ،" فبعد أن كانت الحيوانات في السابق تؤنس وتعطي صفات البشرية فتلعب وتقوم باحتفالات كأعياد الميلاد وتتحاور وتتعاون وتتعادى،ولكنها تخفي من وراء القصة عبرة للبشر عن طريق إضفاء صفات بشرية عليها ترتبط بخصائصها الطبيعية وتتماشى مع صفات بشرية ،فيكون الأسد قويا وجبارا، والأرنب ضعيفا، والنمر كاسرا، والثعلب مكارا ،والذئب لا يؤتمن، والقطة غدارة، والكلب وفيا،.... إلا أن ذلك تغير حديثا فالحيوان بات شخصية من شخصيات القصص يتعامل مع الإنسان كما يتعامل في الطبيعة" (بشور، 2012، صفحة 26)

القصة الثالثة: علاء الدين والمصباح السحري

وتندرج ضمن القصص العربية التراثية ذات النزعة الخيالية المثيرة والمشوقة التي لطالما نالت حب العديد من الأطفال.

ملخص القصة: تروي حكاية شاب فقير يعيش مع والدته يدعى علاء الدين ، وفي أحد الأيام زاره تاجر شرير متنكر في صورة خاله وطلب من والدة علاء الدين أن تسمح لابنها بالذهاب معه للكهف لجلب المصباح السحري وبيعه ويصبحون بذلك أغنياء ، فاستحسنت الأم الفكرة ووافقت على ذهاب علاء الدين مع خاله للكهف ،فلما وصلا طلب الخال من علاء الدين الدخول للكهف وجلب المجوهرات فوافق على ذلك ولما أحضر

المجوهرات وأراد الخروج لم يستطع فطلب مساعدة خاله على الخروج لكن هذا الأخير أبى عن مساعدته إلا إذا أعطاه المجوهرات والمصباح السحري فرفض علاء الدين ذلك ، لكن خاله غادر وتركه وحيدا ، ما جعله يبكي كثيرا على حاله ، لكن سرعان ما سالت قطرات من الدموع على مصباح وإذا بعملاق يخرج منه ويقول لعلاء الدين" شبيك لبيك أنا بين يديك، اطلب ما تشاء" فأدرك علاء الدين بأنه مصباح سحري، فطلب منه الخروج وعاد لبيته مع العملاق والمصباح السحري معه ففرحت والدته كثيرا وعاشا سعيدين مع العملاق الذي كان يحقق لهما كل رغباتهما ،فكبر علاء الدين ووقع في غرام أميرة اسمها ياسمين فتزوجها ، وفي إحدى الأيام غادر القصر فإذا بالتاجر الشرير يقصد القصر وهو يحمل مصابيح جديدة ويستبدلها ،فسمعته ياسمين فاستبدلت المصباح القديم بآخر جديد ولم تكن تعلم قصة المصباح السحري ،وإذا بالعملاق يأمر المصباح أن يأخذ ياسمين والقصر وأمه إلى إفريقيا ،فعند عودة علاء الدين اكتشف ما جرى فطار ببساطه السحري لإفريقيا،فوجد أمه و زوجته داخل القصر فتشاجر مع التاجر الشرير وقتله واسترجع عائلته والمصباح السحري وعادوا لبلدهم وعاشوا سعداء.

الأبعاد التداولية والقيم التربوية للقصة:

*الصبر على الشدائد كالفقر والمعاناة.

*تغلب الخير على الشر وانتصار الخير في الأخير.

*اشتمال القصة على قيمة إنسانية تجسدت في مساعدة الشخصية الخيالية"العملاق " لعلاء الدين ووالدته في قالب يغلب عليه عنصري المتعة والتشويق.

7- خاتمة :

نصل في ختام هذه الدراسة إلى أن:

- ✓ للقصة أهمية في حياة الطفل، وعليه كان لزاما العناية بها لما لها من دور في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته. أنسب المناهج التي يمكن أن تقارب القصة الموجهة للطفل هو المنهج التداولي، إذ قوامه العناية بطرفي العملية التواصلية وبالمنجز اللغوي، والسياق الذي يجري فيه الحدث الكلامي، ومقاصد المتكلمين. وهي المسائل التي يجب أن تراعى عند كتابة القصة الموجهة إلى الأطفال

- ✓ وقوف الطفل على مقاصد القصة الموجهة إليه، يستدعي من كاتب هذه القصة إلطاف النظر في السياق الذي يجري فيه الحدث الكلامي، ومراعاة الظروف المحيطة بتلقي هذه القصة عموما.
- ✓ تسعى القصة إلى إثراء القاموس اللغوي عند الطفل من خلال اكتسابه العديد من المفردات والأساليب المختلفة والتي يستعين بها في عملية التواصل مع الآخرين.
- ✓ يكتسب الطفل من خلال قرائته أو استماعه للقصة العديد من القيم التربوية والأخلاقية التي تساهم في توجيهه وتكوين شخصية سوية وجعله فردا صالحا في المجتمع.

كما توصي الدراسة في الأخير ببعض الاقتراحات التي لابد من إتباعها وضرورة التقيد بها وهي كالآتي :

*الاختيار الأمثل والجيد للقصص الموجهة للأطفال من طرف المربين مراعين في ذلك الأهداف والقيم التي ترمي إليها مضامين هذه القصص سواء في البيت أو المدرسة ، وذلك قصد غرس المبادئ الخيرة والقيم النبيلة في نفوس الأطفال .

* متابعة كل ما يكتب ويعرض على الأطفال من المؤلفات القصصية وما تتركه من أثر جميل عليهم.

* مراقبة فحوى القصص وما تدسه من أفكار سلبية قد تأثر على الطفل.

*مراعاة اختيار القصص من خلال ما يتناسب و مرحلة الطفل العمرية .

*على كاتب القصة الوقوف على مقاصد القصة والسياق الذي يجري فيه الحدث الكلامي ومراعاة ظروف تلقي القصة وما يتناسب مع عمر الطفل.

*عند كتابة القصة لابد من العناية بطرفي العملية التواصلية وبالمنجز اللغوي، والسياق الذي يجري فيه الحدث الكلامي، ومقاصد المتكلمين.

*لابد من كاتب القصة مراعاة الأبعاد التداولية في كتابة القصص الموجهة للأطفال.

8. قائمة المراجع:

المراجع:

أحمد زلط.. *أدب الأطفال علم وفن* (الإصدار ط3). القاهرة ،مصر: دار الفكر العربي. (2000)

أحمد علي كنعان، و فرح سليمان المطلق. *اللغة العربية (1)أدب الأطفال وثقافة الطفل*. دمشق،سوريا: منشورات جامعة دمشق. . (2010-2011م)

أمل حمدي دكاك. *القصة في مجلات الأطفال ودورها فب تنشئة الأطفال اجتماعيا*. دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة. (2012) .

عبد الفتاح أبو معال. *أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم* (الإصدار ط1). عمان ،الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع. (2005) .

علي أحمد مدكور. *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة،مصر: دار الفكر العربي. (1997) .

فيليب بلانشيه. *التداولية من أوستين إلى غوفمان* (الإصدار ط1). (صابر الحباشة، المترجمون) سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع. (2007) .

محمد السيد حلاوة. *الرعاية الثقافية وأدب الأطفال(مدخل إلى أدب الطفل)*. مصر: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع. (2011).

محمد حسن عبد الله. *قصص الأطفال ،أصولها الفنية ،روادها*. دار العربي للنشر والتوزيع: الاسكندرية،مصر. (د.ت).

مسعود صحراوي. *التداولية عند العلماء العرب،دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي* (الإصدار ط1). بيروت ،لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر. (2005م).

نجلاء نصير بشور. *أدب الأطفال العرب* (الإصدار ط1). بيروت،لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية. (2012).

نجيب الكيلاني. *أدب الأطفال في ضوء الاسلام* (الإصدار ط2). قسنطينة ،الجزائر: مؤسسة الاسراء للنشر والتوزيع. (1991).

الاطروحات:

هاجر ظريف، الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر أحمد نموذجا(مذكرة ماجستير)، كلية الاداب واللغات،جامعة سطيف 2، سطيف،الجزائر، (2014-2015).

يحي عبد السلام، سيمياء القص للأطفال في الجزائر،الفترة الممتدة مابين1980-2000(أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم والاداب الاجتماعية،جامعة فرحات عباس ، سطيف: الجزائر، (2010-2011).